

ما هي الرعاية المُركزة على الإنسان وكيف يتم تطبيقها على السرطان؟

(استراتيجية منظمة الصحة العالمية بشأن الخدمات الصحية المُتكاملة التي تركز على الإنسان)

الرعاية التي تُركز على الإنسان هي نهج يتبنّى وجهات نظر وتجارب الأفراد ومُقدمي الرعاية والأسر والمجتمعات باعتبارهم مشاركين ومستفيدين من أنظمة صحية موثوقة تستجيب لاحتياجاتهم وتفضيلاتهم بطرق شاملة.

يُمثل هذا النهج تحولاً جذرياً في كيفية تصميم وتقديم خدمات الصحة والسرطان، حيث يَضَع الأفراد والعائلات والمجتمعات في صميم أنظمة الرعاية الصحية.

العناصر الأساسية لرعاية مرضى السرطان التي تُركز على الإنسان

- يُركز على الإنسان ككل، وليس فقط على مرض السرطان الذي يُعاني منه.
- يُشارك مرضى السرطان وعائلاتهم والمجتمعات كشركاء فاعلين في الرعاية.
- يُنسّق رعاية السرطان عبر مختلف خدمات الرعاية الصحية والمرافق.
- يُعالج الاحتياجات الجسدية والعاطفية والاجتماعية.
- يُمكن الأفراد والمجتمعات من إدارة صحتهم بأنفسهم.

فوائد رعاية مرضى السرطان التي تركز على الإنسان

- تحسين نوعية الحياة لمرضى السرطان والناجين منه
- تحسين النتائج الصحية وتجارب المرضى
- استخدام أكثر كفاءة لموارد الرعاية الصحية
- خفض تكاليف الرعاية الصحية
- زيادة رضا المرضى والمجتمع ومشاركتهم
- تعزيز مرونة المجتمع وشبكات الدعم

الجانب المجتمعي للرعاية التي تُركز على الإنسان

- يُمكن المجتمعات من التعبير عن احتياجاتها والتأثير في طريقة تقديم الرعاية.
- يُعزز قدرة المجتمعات على التنظيم وإحداث التغييرات.
- دعم تقديم الرعاية من قِبَل المجتمعات ومشاركة العاملين في مجال الصحة المجتمعية.
- يُشجع إنشاء شبكات اجتماعية ونُظم دعم متبادلة.
- يُحسن الوعي الصحي على مستوى المجتمع.

التمييز في المصطلحات

الرعاية المُتمحورة حول المريض: تحترم مشاعر المريض وقيمه وتفضيلاته المُتعلقة برعايته. وتُبرز أهمية التعامل مع المرضى كشركاء في الرعاية، ويُمكن أن تشمل اتخاذ قرارات مشتركة. تُنسّق الرعاية عبر خدمات ومُقدمي رعاية مختلفين لضمان تناغم جميع جوانب العلاج، مما يُقلص من الارتباك ويُحسّن التجربة بشكل عام. ترتبط الرعاية المُتمحورة حول المريض بشكل خاص بالسياق السريري والتفاعلات ضمن نظام الرعاية الصحية.

الرعاية التي تُركز على الشخص: توسّع نطاق التركيز إلى ما هو أبعد من المريض ليشمل الفرد ككل، وتأخذ في الاعتبار جميع جوانب حياته، وليس مرضه فقط. وتقدر الرعاية تجارب ورغبات الأشخاص الفريدة، بما في ذلك الاحتياجات النفسية والاجتماعية والروحية. وتدعم الرعاية الفرد بطريقة شاملة، مع مراعاة حياته الشخصية وهويته وسياقه الاجتماعي.

الرعاية التي تُركز على الإنسان: تأخذ العناصر الأكثر قيمة في النماذج التي تركز على المريض والشخص وتضعها في سياق أوسع للمجتمع. يتخذ هذا النموذج أوسع وجهة نظر ممكنة، حيث يشارك الأفراد بنشاط في علاجهم ويتم الاستماع إلى

تجاربهم وقيمهم واحترامها، بينما يشرك الأسر والصلات الاجتماعية والمجتمعات الأوسع كركائز حيوية لرعاية السرطان عالية الجودة. كما يهدف إلى معالجة صحة السكان بالكامل، وضمان تصميم أنظمة الرعاية الصحية لخدمة جميع الناس على قدم المساواة والشاملة.

التحديات في تنفيذ الرعاية التي تُركز على الإنسان

- أنظمة صحية مجزأة
- نقص تنسيق الرعاية
- موارد محدودة في العديد من الأماكن
- حواجز ثقافية ونظامية أمام مشاركة المرضى والمجتمع
- عدم التركيز بشكل كافٍ على الوقاية وتعزيز الصحة

إجراءات لتعزيز الرعاية التي تُركز على الإنسان

- وضع سياسات واستراتيجيات وطنية تتضمن مشاركة المجتمع
- تعزيز الرعاية الأولية والخدمات المجتمعية
- تحسين تنسيق الرعاية وتكاملها على جميع المستويات
- تمكين المرضى والمجتمعات من خلال التعليم واتخاذ القرارات المشتركة
- الاستثمار في تقنيات الصحة الرقمية وأنظمة البيانات
- تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية على مناهج الرعاية التي تركز على الناس
- تعزيز الشراكات المجتمعية وشبكات الدعم